الفتاة العربية الوحيدة المشاركة في مسابقة العارضات التي تبثها القناة العاشرة العبرية

نيرال كرنتيناجي: أحس بالعنصرية الاسرائيلية من النظرات والتكتلات ضدي

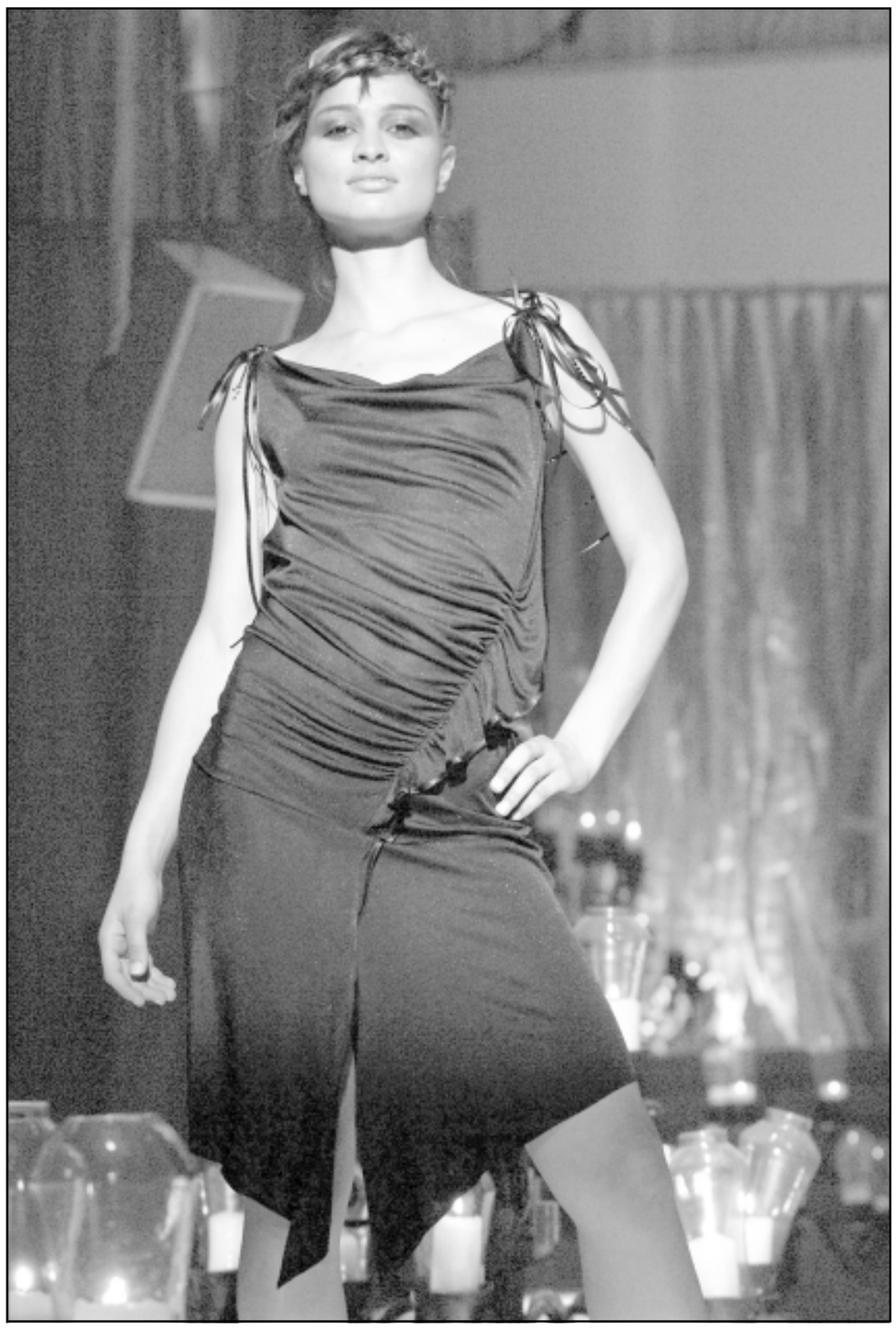

نيرال كرنتيناجي (القدس العربي)

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

لم المس أي نوع من المعارضة في مجتمعي وفي محيط سكناي، وانا على استعداد لسماع الانتقادات البناءة اما الانتقادات التي تسعى للاساءة لي فلا أعيرها أي انتباه، هذا ما قالته الشابة نيرال كرنتيناجي، التي تطمح لتكون عارضة مشهورة وتحقق هدفها الذي وضعته نصب عينها من خلال مشاركتها في برنامج العارضات الذي يبث على القناة العاشرة الاسرائيلية ايام الابعاء في تمام الساعة التاسعة ليلا، الشابة نيرال ابنة العشرين ربيعا، اسمها الاصلي نجية وهي من اصل تركي، تعتبر من اكثر الفتيات جرأة في الداخل الفلسطيني حيث قررت المشاركة في هذا البرنامج بالرغم من انها على دراية بالصعوبات والمواقف التي ستنتظرها، فنيرال ليست المشاركة العربية الوحيدة في هذا البرنامج وحسب، انما هي أول فتاة عربية تخوض برنامجا من هذا النوع في الوسط العربي. في مدينة حيفا، حيث تسكن نيرال، كان للقدس العربي هذا الحديث معها:

■ حدثينا بداية عن فكرة التحاقك بالمسابقة؟

■ تتمتع مسابقة العارضات بمستوى عال على كافة الاصعدة ان كان مستوى التنظيم، او الشعبية التي تتمتع بها، فهي تلقى رواجا كبيرا ونسبة مشاهدة عالية. ولاول مرة في حياتي ادخل في مسابقة جمالية بهذا المستوى وبنفس الوقت انا الفتاة العربية الوحيدة التي تشارك فيها.

■ كيف تم اختيارك الى البرنامج؟

■ تسجلت الى البرنامج بواسطة الخلية الصوتية الخاصة كغيري من المتسابقات اللواتي تسجلن، وتمكنت من اجتياز امتحانات التصنيف الاولية الثلاثة بفضل شجاعتي واصراري وبفضل المقومات التي اتمتع بها، ونجحت في اجتياز المقابلات الشخصية بقواي الذاتية دون مساعدة أي طرف كان لا من شخصيات ولا من قبل مؤسسات اعلامية او اعلانية، وتم اختياري من بين آلاف الفتيات اللواتي قدمن طلبات للدخول الى المسابقة.

■ ما هو موقف الاهل من مشاركتك؟

■ عائلتي تشجعني كثيرا في كل خطوة اقوم بها وعن قناعة تامة، والمس باستمرار تشجيع اهلي ولم الق اية معارضة.

■ وماذا كانت ردة فعل مجتمعك الذي تعيشين فيه؟

■ لم المس أي نوع من المعارضة في مجتمعي وفي محيط سكناي، وانا على استعداد لسماع الانتقادات البناءة اما الانتقادات التي تسعى للاساءة لي فلا اعيرها أي انتباه.

■ حدثينا عن مراحل التصنيف الاولية وكيف كانت ردة الفعل بعد اختيارك؟

■ اجتزت ثلاثة اوديشينات، واصعبها كان الثالث لانه طلب مني ارتداء لباس البحر والسير امام لجنة التحكيم لرؤية جسد المرشحة وجمالها، اما الاوديشن الاول والثاني فكانا سهلين اكثر. وبعد اجتيازي مراحل التصنيف بنجاح تحمس القائمون على المسابقة من مشاركتي خصوصا انني كنت الفتاة العربية الوحيدة التي ترشحت وقبلت لاكون من بين الـ 14 فتاة المشاركات، وكوني العربية الوحيدة يعطيني ثقة بالنفس وباعتقادي ان هذا الامر يجذب المشاهدين من الوسط العربي واليهودي على السواء.

■ حدثينا عن سير المسابقة؟

«تشارك في المسابقة 14 فتاة، وخلال الحلقات تلقى على عاتقنا مهام مختلفة ومتنوعة من عالم العارضات، وهذه المهمات ليست سهلة ابدا وتعطى احيانا في ظروف صعبة وقاسية جدا، مثل التصوير لفحص قبول وجه المتسابقة على الكاميرا وتمت احدى هذه المهمات في ستوديو خاص زود بقوالب ثلج ضخمة وكانت درجة الحرارة 10 تحت الصفر. بالاضافة الى مهام اخرى منها التمثيل والسير على المسرح، وعرض الازياء والماكياج وغيرها من مهام... والفتاة التي لا تتمكن من تنفيذ المهمة بشكل جيد تغادر المسابقة ويتم ترشيح الفتاة الضعيفة من قبل المشاركات انفسهن، لتمثل الفتاة التي ترشح امام لجنة تحكيم تقرر بقاءها او مغادرتها.

■ من خلال الحلقات التي عرضت شعرنا بان الفتيات يسعين دائما لاخراجك، لماذا؟

■ علاقاتنا داخل المجموعة مبنية على صراعات، وقضية محاولة اخراجي او التكتل ضدي هي صحيحة خصوصا ان المشاركات يحاولن اخراجي باستمرار في اية فرصة سانحة، وينتظرن وقوع أي خطأ او حجة واستغلالها ضدي.. فعلى سبيل المثال، حاولت المتسابقات اخراجي من المسابقة بسبب عدم جاهزية صورة محددة، ولم يكن الذنب ذنبي، لان المصور لم يضع اللمسات الاخيرة على الصورة، فقدمت المتسابقات الصورة كاثبات ضدي لكن لجنة التحكيم اعادتني لانهم يعرفون بان وجهي من اكثر الوجوه المقبولة على الكاميرا «الفوتوجينت» ونجد في هذا النوع من المسابقات نوعا من التكتلات فيتكتل الضعفاء معا في محاولة لاخراج القوي وذلك كي يحافظ الضعيف على حياته بين افراد المجموعة اطول فترة ممكنة.

■ الا يدور الحديث عن عنصرية كونك العربية الوحيدة؟

■ هنالك شعور بنوع من العنصرية واشعر بذلك من خلال النظرات التي تصوب نحوي ومن خلال التكتلات والتحزبات، وانا لا اعير تلك النظرات أي اهتمام».

■ من يتابع البرنامج يشعر بانك تملكين صفات العارضة الناجحة، هل كانت لك تجربة سابقة في العرض او الاعلانات؟

■ نعم كانت لي تجربة في عرض الازياء وعرض تسريحات الشعر وفساتين السهرة وظهرت في اعلانات لمعلنين محليين.

■ ما هي طموحاتك ومن تحبين من بين عارضات الازياء؟

■ اطمح للتقدم قدر المستطاع في مجال عرض الازياء لكنني لن استمر في هذا المجال طويلا بل لفترة محددة من حياتي. من بين العارضات احب بار ريفائيلي وموران اتياس من الوسط اليهودي، ومن الوسط العربي احب رنا رسلان، وعلى الصعيد العالمي فان نوعومي كامبل هي مثلي الاعلى، واقول بنفس الوقت بانني لا احب تقليد عارضة معينة واسعى لاحقق ذاتي ولتكون لي صفاتي الخاصة.

■ ظهرت بلباس البحر، الم تشعري بالاحراج وهل انت مستعدة لعرض المايوهات في المستقبل؟

■ عندما اذهب الى البحر البس المايوه، ولا فرق اذا لبست المايوه داخل الاستوديو او على شاطئ البحر، بالاضافة الى ذلك فان الظهور بالمايوه هو احد شروط المسابقة. وفي المستقبل انا على استعداد لعرض لباس البحر لاي شركة كانت.

■ هل تشجعين الفتيات على خوض مسابقات من هذا النوع؟

■ نعم، لم لا... واقول لاية فتاة تحلم في دخول مسابقة من هذا النوع ان لا تتنازل عن هذه التجربة المثيرة التي تعلمها وتقدم لها الكثير، وان لا تتنازل الفتيات عن احلامهن بسهولة.

اخبار فنية

المنافسة على جوائز الاوسكار عام 2006 تطغى عليها الافلام الملتزمة سياسيا

بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) ـ من تانغي كيمينير

نال فيلم «بروكباك ماونتن» الثلاثاء الماضي ثمانية ترشيحات لجوائز الاوسكار متقدما على «كراش» و«غود نايت غود لاك» مؤكدا بذلك ان جوائز العام 2006 ستكون للافلام الملتزمة ذات الموازنة المحدودة على حساب افلام كبار الاستديوهات.

وسيتنافس فيلم المخرج التايواني انغ لي الذي يروي قصة حب بين اثنين من رعاة البقر المثليي الجنس في اميركا بين الستينات والسبعينات من القرن الماضي في ابرز فئات الاوسكار مثل فئة افضل فيلم وافضل مخرج وافضل اقتباس سينمائي.

كما تم ترشيح ممثليه الثلاثة البارزين: الاسترالي هيث ليدجر عن اوسكار افضل ممثل والاميركي جايك غيلنهال عن افضل ممثل في دور ثانوي والاميركية ميشال وليامز عن افضل ممثلة في دور ثانوي.

و«كراش» (اصطدام) الفيلم المحدود الموازنة الذي يعالج التوتر العرقي في لوس انجليس نال ستة ترشيحات، بينها ترشيح لافضل فيلم وافضل اخراج لبول هاغيس وافضل ممثل عن دور ثانوي اداه مات ديلون.

كما رشح هاغيس عن فئة افضل سيناريو اصلي التي لم ينل جائزة عنها عام 2005 عن فيلم «مليون دولار بيبي» لكلينت ايستوود.

وهناك فيلم اخر له طابع سياسي «غود نايت، اند غود لاك» (ليلة سعيدة وحظا سعيدا) يتيح للممثل جورج كلوني الدخول بقوة الى المسابقة، حيث رشح عن فئتي أفضل مخرج وافضل سيناريو اصلي.

ونال الفيلم الذي يروي قصة المواجهة بين الصحافي في التلفزيون ايد مورو والسناتور المناهض للشيوعية جوزف ماكارثي في الخمسينات، اجمالي ستة ترشيحات بينها ترشيح عن فئة افضل ممثل لديفيد ستراثيرن.

لقطة من فيلم «بروكباك ماونتن»

ورشح كلوني ايضا الذي كان نجم مسلسل «اي آر» التلفزيوني لفئة افضل ممثل عن دور ثانوي في فيلم «سيريانا» الذي يتناول شبكات النفط الاميركية في الشرق الاوسط.

وبين المتنافسين الاخرين على جوائز الاوسكار عن فئة افضل فيلم (تسلم للمنتجين) وافضل مخرج هناك «ترومان كابوت» حول الكاتب والصحافي الاميركي للمخرج بينيت ميلر و"ميونيخ» لستيفن سبيلبرغ.

ومن جهة الممثلين عن افضل دور هناك ديفيد ساراثيرن وهيث ليدجر اللذان يتنافسان على الجائزة مع فيليب سيمور هوفمان عن «ترومان كابوت»، وتيرينس هاورد عن «هاسل اند فلو» ويواكيم فينيكس عن تجسيده لدور المغني جوني كاش في «ووك ذي لاين".

والمنافسة على فئة افضل ممثلة ستكون بين البريطانيتين جودي دنش (السيدة هاندرسون تقدم) وكيرا نايتلي (براید اند بريجوديس) والجنوب افريقية تشارليز ثيرون الفائزة عام 2004، لكن هذه السنة عن فيلم «نورث كاونتري» والاميركيتين ريس ويثيرسبون (ووك ذي لاين) وفيليسيتي هوفمان (ترانس ـ اميركا).

ويتنافس عن فئة افضل ممثل في دور ثانوي الى جانب جورج كلوني، مات ديلون وجايك غيلينهال وبول جياماتي عن «سينديريلا مان» ووليام هورت عن «قصة عنف»، وعن فئة افضل ممثلة في دور ثانوي الى جانب ميشال وليامز، فرانسيس ماكدورماند (نورث كاونتري) وايمي ادامز (جونباغ) وكاثرين كينر (ترومان كابوت) ورايتشل ويز (ذي كونستانت غاردنر).

ولائحة الترشيحات تترك جانبا انتاجات ضخمة سواء لاقت نجاحا كبيرا في صالات السينما ام لا، الا ان فيلم «ذكريات فتاة الغيشا» نال ستة ترشيحات في الفئات التقنية فيما نال «ميونيخ» خمسة و«كينغ كونغ» اربعة.

وعن فئة افضل فيلم اجنبي اختارت اكاديمية فنون السينما للمرة الاولى في تاريخها فيلما فلسطينيا هو «الجنة الان» الى جانب الفيلم الفرنسي (ميلاد مجيد) والايطالي (لا تخبر) والالماني (صوفي شول ـ الايام الاخيرة) والجنوب افريقي (تسوتسي).

وتخوض فرنسا المنافسة ايضا عن فئة افضل فيلم وثائقي مع «مسيرة الامبراطور» (لا مارش دو ليمبيرور).

وسينظم حفل تسليم جوائز الاوسكار في 5 اذار/مارس في مسرح كوداك في هوليوود (لوس انجليس). (اف ب)

فضائيات

عن صور تخفي صورا أخرى...

خميس الخياطي*

■ هناك صور وجوه الشبه بينها وبين القطارات عديدة.

فالقطارات، حيثما وجدت ومهما كانت الثقافة والنظام السياسي والتوجه الاقتصادي المحيطة بها، لو سارت على سكتها المعروفة والمخطط لها لكانت السلامة لها وللمسافرين وللناس أجمعين. أما ولو لسبب طارئ، حدث أن خرجت عن السكة، فانه الهلاك المبين... ثم ان السكك الحديدية عادة ما يسير بعضها جنبا لجنب. وكل مرة تلتقي فيها سكك حديدية بطريق زراعية أو سيارة، فان جانبا واحدا يظهر للعين فيما يختفي الثاني.

وحينما يختفي جانب عن جانب، فذلك لا يلغي الجانب المخفي بقدر ما يوليه قوة فجائية مضاعفة... ولذلك، نرى بعض الدول التي تحترم مواطنيها وفي بقاع تتشابك فيها السكك الحديدية بالطرق السيارة تعلم المارة محذرة أنه بامكان قطار أن يخفي قطارا آخر... هذا عن القطارات.

الصور ولأنها تجسيد ان ماديا أو مجازيا، تعلن هي الأخرى عن المعنى الظاهري في حين قد تكون مبنية على المعنى الباطني وهو الأمر الذي يؤشر على ثرائها وبالتالي يؤكد على مستويات قراءتها. وان لعبت الصورة بالأمس وتلعب اليوم دور التواصل بين الناس مهما اختلفت مللهم ونحلهم، فانها من الجانب الآخر قد تؤدي الى القطيعة بين الناس كذلك مؤكدة على الملل والنحل... فهي مثل القطارات، ان خرجت عن خطها، قد تؤدي الى مصائب كبرى وبالتالي تظهر معانيها المخفية... والأزمة الواقعة بين جناح من الدانماركيين والمسلمين حاليا ما هي الا المثال الحي على تعددية مستويات قراءة الصورة. كذلك ما حصل من قبل في مجلس الأمن حينما قدمت مجموعة من الصور على أنها حقيقة تسلح العراق نوويا وتبين بعد ذلك أن الصور هي صور حقيقية لكنها لا تتضمن ما دفعت الى قوله دفعا...

في المقابل، الحوار الدائر حاليا بأوروبا وخاصة بفرنسا حول «ايجابية الاستعمار» بدأت مفرداته تتحول نحو وجهة أخرى بفعل ما سمتهم مجلة «لو نوفيل أوبسرفاتور» بالـ«نيو محافظين» (نفس منهج من هم في البنتاغون والبيت الأبيض) ومنهم الشهير «آلان فنكلكروت» الذي طلع علينا بنظرية «هزيمة الفكر» (من قبل نفخونا بنظرية «نهاية التاريخ») لا لشيء الا لأن موازين القوى في أوروبا (خاصة فرنسا التي قيل لنا دائما أنها موالية للعرب والمسلمين) وفي اسرائيل تحديدا لن تكون كما كانت. نظرية صاحب «اليهودي المتخيل» و«مستقبل الانكار» و«نبذ اسرائيل» وغيرها من الكتب الموالية قلبا وقالبا للكيان الصهيوني والذي ترعاه وسائل الاعلام عندهم وحتى بعض «نوادي النخبة» عندنا تحت اسم التفتح على الآخر هي نظرية صهيونية ـ عنصرية قائمة على قلب الآية، بمعنى دس طبقات من المعاني في الصور لتقول بأن هناك أنواعا ثلاثة من «كراهية اليهود» أولها «كراهية مسيحية لليهود»، ثانيها «كراهية كونية لليهود» وثالثها «كراهية عربية ـ اسلامية لليهود» وحينما نعرف أن الاساس والعمود الفقري لاسرائيل هو «يهوديتها» التي بدونها تفقد اسرائيل صهيونيتها... «الصهيونية التي كان عليها أن تكون حلا للمسألة اليهودية أصبحت استمرارا لها في اطار الدولة». هكذا كتب فنكلكروت... ونجد أنفسنا أمام قضية تحول فيها عنصرها الأساسي المستعمر (بفتح التاء) الى مستعمر (بكسرها) ونسي فنكلكروت ما قاله جورج بيريك من أن اليهودية (مثل كل الانتماءات العقائدية ـ الايمانية) «لا علاقة لها بالايمان، ولا بالدين، ولا بالممارسة، ولا بالفولكلور ولا باللغة. قد تكون لها علاقة بالصمت، بالغياب، بالسؤال»... وهي حالة يجسدها خيط الكوميديا من شابلين حتى وودي آلن مرورا بالـ«ماركس براذار» والسلسلة طويلة...

كل شيء لتفادي السلم.

■ من مقومات النظرية الصهيونية كما أرادها «هرتزل» وما أتى من بعده واحدة تقول بأن «الأرض اليهودية ملك لكل يهودي» أن كل يهودي موجود في أي بقعة من بقاع العالم وباسم يهوديته له الحق في أرض اسرائيل مقابل واجب حب اسرائيل والدفاع عن اسرائيل اجباريا حتى ولو رفض ذلك... هي مقولة معروفة تحت قناع عنصري «شعب الله المختار» التي هي أساس العنصرية و«أرض بلا شعب الى شعب بلا أرض» وقد دعمتهما حالة قائلة أنه «من غير الممكن أن تكون أوروبيا ويهوديا في ذات الوقت» جراء المحارق وما خلفته. قناة ARTE الفرنسية/ الألمانية بثت منذ فترة فيلما روائيا فرنسيا بعنوان «الوطنيون» «Les patriote» من اخراج ايريك روشان ومن تمثيل سيمون عتال وآخرين. يبدأ الفيلم بصورة لنجمة داود تغطي مساحة الشاشة ثم جماعة من الشباب يحاولون سرقة سيارة فتتبعهم الشرطة المدنية لتقبض عليهم وتؤنبهم وتهينهم الى أن ينشأ لدى المشاهد الشعور بالغيظ... ونعلم حينها أن كل ذلك ليس الا مسرحا وتدريبا من تدريبات الـ«موساد» (الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية المقابلة للـ«شين بيت» الاستخبارات الاسرائيلية الداخلية) و«أن اسرائيل، مثل كل بلدان العالم، لها وجه مخفي» تماما مثل القطارات التي نعرف مخلفاتها... مجموعة من التدريبات تتوالى حتى تمس المستشار الثقافي للسفارة الأمريكية. وهنا تظهر حدود التدريبات اذ يمثل ذاك التمرين الدرجة القصوى في «الدفاع عن المصالح» حتى ولو تطلب المس بالحليف الأكبر. بالمقابل، يصبح الفريق المتدرب نواة المخابرات الاسرائيلية وبالتالي يدمج في «الوحدة 238» تلك التي تولدت عنها خرافات وأسست عليها ملاحم... ونعلم أن المدرب هو يوسي «الذي أدار فريق ميونيخ» (الموجود في فيلم سبيلبرغ) وتنزل احدى المقولات الاسرائيلية المعاصرة: «يجب أن نقوم بكل شيء لتفادي حلول السلم».

الجهاز والفرد

■ اضافة لاسرائيل، تتجسد المواقف في بلدين هما فرنسا وأمريكا. في فرنسا تتمثل مهمة عميل الموساد وفريقه في الاقتراب من أحد العلماء (تمثيل جان فرانسوا ستيفنان) الذي يخطط لمفاعل نووي فرنسي موجه لبلد من الشرق الأوسط وتحويله لعميل اسرائيلي. وان كانت الحيثيات بليدة وتقليدية مثل أن يكون العالم الفرنسي من احباء رياضة التنس ويمكن استدراجه بسهولة فائقة في شباك امرأة جميلة هي في ذات الوقت صديقة رئيس الفرقة الاسرائيلية كما لو كان العلماء ـ ونحن في بداية الثمانينات ـ على تلك الدرجة من الغباء والفقر السياسيين، فانها صبت في مقولة أن اليهودي الاسرائيلي لا يجب بأي حال أن يؤذي يهود فرنسا حتى ولو تطلب ذلك الدوس على المشاعر الخاصة (رئيس الفريق آرئيل له طفلة لم يرها من يوم سفره الى اسرائيل).

وفي عديد المواقف الدرامية، يهدف الفيلم الى اظهار أن الفرد في هيكل المخابرات الاسرائيلية لا أهمية له أمام المصلحة العليا وهي مصلحة الكيان الصهيوني مثل القول «لقد اخترناك رئيسا للفريق لأنك ضعيف، ويمكن التلاعب بك مثل الطين» أو «أعترف بأنك ظريف لأنك صادق وتلك خطيئتك» وتتمادى مواقف الضغط على الفرد اليهودي من الجهاز الصهيوني لحد القول بأن «خسارة الله تظهر من خسارة اليهود». وما ينحدر عن هذه المقولة وتبعاتها أن الفرد اليهودي اليوم حيثما يوجد هو مسؤول عما يحدث في اسرائيل ليس فقط بمساندته سياسة هذا البلد (كما كان يقول نحوم غولدمان)، بل لأن هذا البلد ونظرية الصهيونية يدفعان به الى واجهة الصدام... وهو ما سيجسده الفيلم في الجانب الأمريكي منه، جانب تدور أحداثه في العام 1987.

نرى هنا الاستجابة من طرف الجهاز لطلب أحد اليهود الأمريكان في مد المعلومات لاسرائيل في حين يؤكد مسؤول الموساد على عدم تخطي خطين أحمرين هما: «التجسس على أمريكا واستعمال يهودي ضد بلده». المعلومات تركز على تسلح البلدان العربية المعتدلة وتحديدا «الصواريخ الليبية، التسلح التونسي ونظيره الجزائري... ذلك أن تقديم هذه الخدمة ليست شرفا، بل واجبا»... ورويدا رويدا يصبح العميل يعمل ضد بلده أمريكا حتى أن رئيس خلية الموساد يقول «مع كل المعلومات التي مدنا بها زوجك، نحن متأكدون من أننا سنربح الحرب المقبلة». وكما هو متوقع، تنكشف اللعبة ويحاول الاف بي آي وضع اليد على العميل الذي يهرب الى سفارة اسرائيل... الا أن الآية تنقلب وأمام المصلحة العظمى، يطرد العميل من السفارة (رغم أوراقه الاسرائيلية) فيقبض عليه... على حد معرفتي، أن نرى صورا لمسؤول اسرائيلي وللمحافظة على أهداف أخرى، يطرد يهوديا قدم خدمات للكيان الصهيوني، فتلك ثورة على مقولات الصهيونية التي ذكرنا سالفا. الا أن الثورة هذه لها مستويات مخفية تؤكد عكس ما نرى. ويتأكد الأمر حينما يعود أرئيل (بطل الفيلم) الى اسرائيل ثم يترك الموساد واسرائيل ويعود الى فرنسا مسقط رأسه وحيث توجد ابنته ووالدتها ليستقر فيها قائلا: «أعرف أني الوحيد الذي يعمل لصالح بلدي اسرائيل». وينتهي الفيلم على هذا الولاء الثنائي الباطني بعد أن عرض طيلة ساعة ونصف الساعة عكس النتيجة التي ذهب اليها وكأنه قائم على خطين، خط ظاهري يقول بالفصل بين الصهيونية واليهودية وخط باطني يحمل الجهاز الاسرائيلي أي الدولة نتائج سياسة البحث عن المصالح الثانوية واسقاط المصالح الرئيسية المتمثلة في الرباط العضوي بين اليهودية والصهيونية. «أن تحب اسرائيل هو أن تصبح الشتيمة محل افتخار مثل أن تقول: أنا صهيوني. ليس ذلك ايمانا وانما انفعالا ورفضا فطريا ومتشنجا للتقليل من شأن الصهيونية». هكذا كتب فنكلكروت وهو الأرضية التي تبنى عليها عديد الخطابات المصورة التي تتناول الشأن اليهودي اليوم. صورة تظهر شيئا وتقول شيئا آخر... وبين المظهر والقول مسافات.

■ جملة مفيدة: «بعد ثلاثين سنة من دراسة السلوك الانساني، لم يتمكن «فرويد» من الرد على هذا السؤال: لماذا لا تعرف النساء التمسك بموقف واحد؟» من فيلم «Gun» للمخرج الأمريكي روبرت آلتمان.

*ناقد واعلامي من تونس
khemaiskhayati@yahoo.fr

وارضيات